

فتح القدير

74 - { إنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا } المجرم هو المتلبس بالكفر والمعاصي ومعنى لا يموت فيها ولا يحيا أنه لا يموت فيستريح ولا يحيا حياة تنفعه قال المبرد : لا يموت ميتة مريحة ولا يحيا حياة ممتعة فهو يألم كما يألم الحي ويبلغ به حال الموت في المكروه إلا أنه لا يبطل فيها عن إحساس الألم والعرب تقول : فلان لا حي ولا ميت إذا كان غير منتفع بحياته وأنشد ابن الأنباري في مثل هذا : .
(ألا من لنفس لا تموت فينقضي ... شقاها ولا تحيا حياة لها طعم) .
وهذه الآية من جملة ما حكاه □ سبحانه من قول السحرة وقيل هو ابتداء كلام والضمير في إنه على هذا الوجه للشأن